

بحار الأنوار

[231] العباس بن عبد المطلب كلهم من قریش، وكان كل يوم يطعم واحد منهم عشر جزر

(1)، وكانت النوبة يوم الهزيمة للعباس، وقيل: لما أصيبت قریش يوم بدر ورجع فلهم (2) إلى مكة مشى صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل في رجال من قریش أصيب آباؤهم وإخوانهم ببدر فكلّموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا: يا معشر قریش إن محمداً قد وترككم (3) وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال الذي أفلت على حربه، لعلنا أن ندرك منه ثارا بمن أصيب منا، ففعلوا فأنزل الله فيهم هذه الآية " ينفقون أموالهم " في قتال الرسول والمؤمنين " ليصدوا عن سبيل الله " أي ليمنعوا بذلك الناس عن دين الله الذي أتى به محمد صلى الله عليه وآله " فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة " من حيث إنهم لا ينتفعون بذلك الانفاق لا في الدنيا ولا في الآخرة بل يكون وبالاً عليهم " ثم يغلبون " في الحرب وفيه من الإعجاز ما لا يخفى " والذين كفروا إلى جهنم يحشرون " أي بعد تحسّرهم في الدنيا ووقوع الظفر بهم " ليميز الله الخبيث من الطيب " أي نفقة الكافرين من نفقة المؤمنين " ويجعل الخبيث بعضه على بعض " أي نفقة المشركين بعضها على بعض

عشر جزائر، ثم أصبحوا بالابواء فنحر لهم قيس بن قيس تسع جزائر، ثم نحر عباس بن عبد المطلب عشر جزائر، ثم نحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعا، ثم نحر لهم أبوالبختري على ماء بدر عشر جزائر ونحر مقيس السهمي على ماء بدر تسعا ثم شغلّتهم الحرب فاكلوا من أزوادهم انتهى وذكرهم ابن حبيب في المحبر: 162 مثل ما ذكر المقرئى أولا الا انه زاد عتبة، وقال: ونحر عشرا، ثم قال: فذكر محمد بن عمر المزني: ان قریشا كفأت قدور العباس ولم تطعمها لعلمها بميله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى. (1) في نسخة المصنف عشر جزورا. (2) قال المصنف في الهامش: الفل: القوم المنهزمون من الفل بالكسر وهو مصدر سمى به، ويقع على الواحد والاثنين والجمع، ذكره الجزري. (3) وتره: أصابه بظلم أو مكروه. افزعه.